



فوائد تتعلق بشهر رمضان
من كتاب لطائف المعارف
للحافظ ابن رجب الحنبلي - رحمه الله-

تم نشره في مواقع التواصل الاجتماعي رمضان 1447هـ



إِذْرَاكَ الشَّهْرِ نِعْمَةً عَظِيمَةً



يقول الحافظ ابن رجب - رحمه الله -:

"بُلُوغُ شَهْرِ رَمَضَانَ وَصِيَامُهُ نِعْمَةٌ عَظِيمَةٌ

عَلَى مَنْ أَقْدَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ...

كَمْ مِمَّنْ أَمَّلَ أَنْ يَصُومَ هَذَا الشَّهْرَ فَخَانَهُ أَمَلُهُ،

فَصَارَ قَبْلَهُ إِلَى ظُلْمَةِ الْقَبْرِ" انتهى.

لطائف المعارف (ص 280)





لِمَاذَا أَجْرُ الصَّيَامِ اخْتَصَّهُ اللَّهُ وَلَمْ يُبَيِّنْهُ؟

يقول الحافظ ابن رجب - رحمه الله -:

" وَمِنْ أَحْسَنِ مَا ذُكِرَ فِيهِ وَجْهَانِ:

- أَحَدُهُمَا: أَنَّ الصَّيَامَ تَرَكُ حُضُورِ النَّفْسِ وَشَهْوَاتِهَا الْأَصْلِيَّةِ الَّتِي جُبِلَتْ عَلَى الْمِيلِ إِلَيْهَا لِلَّهِ عِزٌّ وَجَلٌّ، وَلَا يَوْجَدُ ذَلِكَ فِي عِبَادَةٍ أُخْرَى غَيْرِ الصَّيَامِ.
- الْوَجْهُ الثَّانِي: أَنَّ الصَّيَامَ سَرٌّ بَيْنَ الْعَبْدِ وَرَبِّهِ لَا يَطَّلَعُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ؛ لِأَنَّهُ مَرَكَّبٌ مِنْ نِيَّةٍ بَاطِنَةٍ، وَتَرَكٍ لِتَنَاوُلِ الشَّهْوَاتِ الَّتِي يُسْتَخْفَى بِتَنَاوُلِهَا فِي الْعَادَةِ".

لطائف المعارف (ص 272 بتصرف)



ترك الشهوات
في الخفاء



النية الباطنة

مِن فَوَائِدِ تَرْكِ الطَّعَامِ وَالشَّهَوَاتِ لِلصَّائِمِ



يقول الحافظ ابن رجب - رحمه الله -:

❁ خُلُوُّ البَاطِنِ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ يُنَوِّرُ
الْقَلْبَ وَيُوجِبُ رِقَّتَهُ وَيُزِيلُ قَسْوَتَهُ وَيُخْلِيهِ
لِلذِّكْرِ وَالْفِكْرِ.

❁ وَمِنْهَا: أَنَّ الصِّيَامَ يُضَيِّقُ مَجَارِيَ الدَّمِ الَّتِي
هِيَ مَجَارِي الشَّيْطَانِ مِنْ ابْنِ آدَمَ؛ فَتَسْكُنُ
بِالصِّيَامِ وَسَاوِسُ الشَّيْطَانِ، وَتَنْكَسِرُ سَوْرَةُ
الشَّهْوَةِ وَالغَضَبِ.

لطائف المعارف (ص291) بتصرف



قِيَامُ اللَّيْلِ وَالْإِخْلَاصُ



يقول الحافظ ابن رجب - رحمه الله :-

"وكان السَّلَفُ يجتهدون على إخفاء تهجدِهِم؛ قال الحسن: كان الرجل يكون عنده زُؤاره، فيقوم من الليل يصلي لا يعلمُ به زُؤاره. وكانوا يجتهدون في الدعاء ولا يُسمَعُ لهم صوتٌ" انتهى.



واليوم يصور بعضهم
نفسه وهو يصلي!!



مُدَارَسَةُ الْقُرْآنِ فِي لَيْلِ رَمَضَانَ

يقول الحافظ ابن رجب - رحمه الله -:

"وفي حديث ابن عباس: «أن المدارس بينه وبين جبريل كانت ليلاً»، فدلَّ على استحباب الإكثار من التلاوة في رمضان ليلاً؛ فإنَّ الليل تنقطع فيه الشواغل، وتجتمع فيه الهمم، ويتواطأ فيه القلبُ واللِّسانُ على التدبُّر، كما قال تعالى: ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلاً﴾.



الصَّدَقَةُ فِي رَمَضَانَ



يقول الحافظ ابن رجب - رحمه الله :-

" إِنَّ الْجَمْعَ بَيْنَ الصِّيَامِ وَالصَّدَقَةِ
أَبْلَغُ فِي تَكْفِيرِ الْخَطَايَا وَاتِقَاءِ جَهَنَّمَ
وَالْمَبَاعَدَةِ عَنْهَا."

لطائف المعارف (ص312)

الصِّيَامُ عَنِ الْمُكْرَمَاتِ

يقول الحافظ ابن رجب - رحمه الله :-

"التقرب إلى الله تعالى بترك
المباحات لا يكمل إلا بعد
التقرب إليه بترك المحرمات،

ثم قال: "ولهذا المعنى - والله أعلم - ورد في القرآن بعد
ذكر تحريم الطعام والشراب على الصائم بالنهار ذكر
تحريم أكل أموال الناس بالباطل".

انْتَصَفَ شَهْرُ رَمَضَانَ

6	5	4	3	2	2	1
13	12	11	10	9	8	7
20	19	18	17	16	15	14
27	26	25	24	23	22	21
				30	29	28

يقول الحافظ ابن رجب - رحمه الله :-

هذا - عبادَ الله - شهرُ رمضانَ قد انتصف، فمن منكم حاسب فيه نفسه لله وانتصف؟ مَنْ منكم قام في هذا الشهر بحقه الذي عَرَفُ؟ ... فكلُّ شهرٍ فعسى أن يكون منه خلفٌ. وأما شهرُ رمضانَ فمن أين لكم منه خلفٌ؟!

تَنْصَفَ الشَّهْرُ وَالْهَفَاهُ وَإِنْ هَدَمَا ... وَاخْتَصَّ بِالْفَوْزِ بِالْجَنَّاتِ مَنْ خَدَمَا

قَسْوَةُ الْقُلُوبِ مَعَ الْقُرْآنِ

يقول الحافظ ابن رجب- رحمه الله:-
"هذا كتابُ الله يُتلى فيه بين أظهركم ويُسمع.
وهو القرآن الذي لو أنزل على جبلٍ لرأيتَه
خاشعًا يتصدَّعُ. ومع هذا فلا قلبٌ يخشعُ، ولا عينٌ
تدمعُ، ولا صيامٌ يُصانُ عن الحرام فينفعُ".

أَمَا آنَ لَكَ أَنْ تَسْتَفِيقَ

يقول الحافظ ابن رجب- رحمه الله:-

"يا مَنْ لَا يُقْلِعُ عَنْ ارْتِكَابِ الْحَرَامِ؛
لَا فِي شَهْرِ حَلَالٍ وَلَا فِي شَهْرِ حَرَامٍ...
يَا مَنْ هُوَ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ عُمْرِهِ شَرُّ مِمَّا
كَانَ قَبْلَهُ مِنَ الْأَيَّامِ،
مَتَى تَسْتَفِيقُ مِنْ هَذَا الْمَنَامِ؟".

لطائف المعارف (ص457)

مَتَى تَزِيحُ إِنْ لَمْ تَزِيحِ الْآنَ؟

يقول الحافظ ابن رجب- رحمه الله:-

"مَنْ لَمْ يَزِيحْ فِي هَذَا الشَّهْرِ فِي أَيِّ
وَقْتٍ يَزِيحُ؟! مَنْ لَمْ يَقْرُبْ فِيهِ مِنْ
مَوْلَاهُ فَهُوَ عَلَى بُعْدِهِ لَا يَزِيحُ."

لطائف المعارف (ص 87)

حَقِيقَةُ الْإِعْتِكَافِ

يقول الحافظ ابن رجب - رحمه الله -:

"فمعنى الاعتكاف وحقيقته: قطعُ العلائقِ عن الخلائقِ للاتصالِ بخدمة الخالقِ، وكلِّما قويتِ المعرفةُ باللهِ والمحبةُ له، والأنسُ به، أورتتُ صاحبها الانقطاعَ إلى الله تعالى بالكلية على كُلِّ حالٍ".

لطائف المعارف (ص 349)



لِمَاذَا يُطَلَّبُ الْعَفْوُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ؟

يقول الحافظ ابن رجب- رحمه الله:-

"وإنما أمر بسؤال العفو في لَيْلَةِ الْقَدْرِ بعد الاجتهاد في الأعمال فيها وفي ليالي العشر؛ لأنَّ العارفين يجتهدون في الأعمال، ثم لا يرون لأنفسهم عملاً صالحاً، ولا حالاً، ولا مقالاً، فيرجعون إلى سؤال العفو، كحال المُذْنِبِ الْمُقْصِرِّ».

